



كلمة ختامية

يلقيها

السيد يورغن شتوك

الأمين العام للإنتربول

الاجتماع الثاني لرؤساء أجهزة الشرطة
في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

21 تشرين الثاني/نوفمبر 2017

ليون (فرنسا)

أصحاب السعادة،

حضرات رؤساء أجهزة الشرطة،

سعادة الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب،

السيد نائب رئيس اللجنة التنفيذية،

السيد مدير جهاز الشرطة الخليجية،

حضرات رؤساء الوفود،

الزملاء الأعزاء،

سيداتي سادتي،

أُسعدتم مساء. مساء الخير .

1. في ضوء الأعمال الإرهابية التي تحصد من جديد ضحايا أبرياء، أستهل كلمتي بالقول إن تصميمنا على العمل معاً اليوم يجب أن يكون أشد وأوثق. وأشير هنا إلى التفجير الذي وقع في نيجيريا هذا الصباح وقتل فيه أكثر من 50 مصلياً في أحد المساجد، وإلى اعتداء آخر أفيد بوقوعه في شمال العراق وأودى بحياة ما يزيد على 20 شخصاً.

2. وفي مواجهة هذا الواقع، يواصل الإنترنت تعزيز جهوده لتوثيق التعاون الشرطي عبر الحدود، في جميع مناطق العالم.

3. وهكذا، في ختام هذا اليوم الحافل بالمناقشات البناءة وتبادل وجهات النظر الهامة، يطيب لي أن أشكركم جميعاً على مشاركتكم القيمة. إن الجهود التي بذلها كل منكم للقدوم إلى ليون، والوقت الذي أخذتموه من جداول أعمالكم لحضور هذا الاجتماع، والآراء الحسنة التي أبديتها اليوم، كلها موضع تقدير بالغ.

4. وأود أن أعرب عن امتناني الخاص للدكتور كومان على كلمته الممتازة وإسهاماته المفيدة في هذا الاجتماع. وأشكره من جديد على دعمه الراضخ للإنترنت وعلى حفاوة استقباله لي في الاجتماعات العديدة التي شاركت فيها في تونس.

5. لقد أخطنا علماً بآخر المستجدات على صعيد برامج الإنترنت العالمية الثلاثة لمكافحة الجريمة، واطلعنا على الأنشطة التي ينفذها الإنترنت في المنطقة، واستمعنا إلى معلومات عن حالة التعاون الشرطي الدولي من خلال قنوات المنظمة.

6. وسجلت الأمانة العامة اطلاعها على آخر المستجدات التي قدمها رئيس ونائب رئيس الفريق الاستشاري المعني بإنشاء مكتب إقليمي للإنترنت لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وسنستمر في دعمنا لهذه العملية وفي اتخاذ الإجراءات استناداً إلى ما يقدم من توصيات.

7. كما أطلعنا بلداننا العربية الأعضاء على تجاربها فيما يتعلق بالتهديدات الإجرامية وعلى تقييمها لها من وجهة نظر وطنية وإقليمية.

8. وتبادل المندوبون الاطلاع على الممارسات في بلدانهم لجهة استخدام قواعد بيانات الإنترنت وشبكة اتصالاته، وتشاطروا الأفكار المتعلقة باستعراض قدرات المنظمة العالمية للعمل الشرطي.

9. والتعليقات والاقتراحات التي قُدمت بشأن احتياجات أجهزة إنفاذ القانون في المنطقة وتوقعاتها من الإنترنت كانت ممتازة. وأنا أكفل أن يصار إلى النظر بعناية في الآراء والتوصيات التي عُرضت اليوم وتنفيذها.
10. وهذه التعليقات المباشرة هي ما يتيح لنا توفير القدرات الآتية الذكر لتمكنوا من استخدامها. ومن أحد الأمثلة على ذلك نشرة بنفسجية أصدرها الإنترنت لتوعية أجهزة إنفاذ القانون في بلداننا الأعضاء ببرمجية خبيثة من نوع حصان طروادة تدعى Emotet. وقد نُشرت النسخة العربية من هذه النشرة على موقع الإنترنت الإلكتروني المقيد يوم أمس.
11. وكما شدد عليه العديد منكم اليوم، تستلزم الجرائم في الفضاء الرقمي المزيد من التركيز والانتباه من قبل الأجهزة المتخصصة في الإنترنت.
12. وسنواصل أيضا توسيع نطاق تعاوننا مع جهاز الشرطة الخليجية وأفريبول وتنميته، من أجل ترسيخ البنية العالمية للعمل الشرطي على الصعيد العالمي وخدمة بلداننا الأعضاء بشكل أفضل.
13. وقبل أن أختتم كلمتي، أود أن أشاطركم فكرة بالغة الأهمية.
14. أصحاب السعادة، سيداتي سادتي: إن الإنترنت هو منظمكم. وتلبية احتياجات بلدانه الأعضاء على صعيد العمل الشرطي هي علة وجوده. وهي أيضا سبب وجود موظفيه، ومن بينهم الضباط المعارون من بلداننا الأعضاء.
15. وسيستفيد الإنترنت إلى حد بعيد من خبرة ومهارات المزيد من الضباط المعارين من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويصح ذلك أكثر ما يصح على برامجنا العالمية الثلاثة. ومن فائق الأهمية أيضا أن يعار موظفون إلى فريقنا القانوني في مكتب الشؤون القانونية في الإنترنت.
16. وسيحمل هؤلاء الضباط معهم، عند عودتهم إلى إداراتهم الوطنية، خبرة دولية قيّمة وشبكة عالمية من الزملاء في أجهزة إنفاذ القانون. وإني أطلب من هذه المنطقة، بناء على ما تقدم، النظر في إعارة المزيد من الضباط إلى مكاتب الإنترنت في عام 2018.
17. أصحاب السعادة، سيداتي سادتي، إني لشديد الرغبة في العودة إلى المنطقة وأتوقع فرصا أخرى كثيرة لزيارة بلدانكم في الأشهر القادمة. ومن دواعي سروري الشديد أن تنعقد دورة عام 2018 للجمعية العامة للإنترنت مرة أخرى في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وأتطلع إلى لقاء الكثيرين منكم في دبي في تشرين الثاني/نوفمبر القادم.
18. وفي غضون ذلك، سنبقى على اتصال وثيق بكم ونواصل تلبية طلباتكم قدر المستطاع. وآمل أن نلتقي مجددا عما قريب وأعوّل على مشاركتكم في ما نخططنا له من أنشطة وعلى دعمكم لها.
19. مع خالص شكري لكم وتمنياتي برحلة ميمونة في طريق العودة إلى بلدانكم.

يورغن شتوك

الاجتماع الثاني لرؤساء أجهزة الشرطة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
